متى ينتهي تبادل الاتهامات بين فتح وحماس؟

محمد رجب أبو رجب

يبدو وحتى اللحظة أن الإخوة في حماس والإخوة في فتح لم يستخلصوا الدروس ولا العبر من المآسي التي خلفها اقتتالهم الفلسطيني..

يبدو وحتى اللحظة لم يأبهوا لغزة المحاصرة ومعاناة المواطنين الحقيقية جراء النقص في الغذاء والدواء وعدم وجود رواتب وبطالة عمل زادت عن الحد حيث يصل دخل الفرد إلى اقل من دولارين باليوم.

يبدو أن الإخوة لم يلحظوا إننا في عطلة صيف وهناك من الفلسطينيين الذين يعيشون في الشتات ولايعترف بهم احد فرصتهم الوحيدة أن يزوروا ذويهم في هذا الوقت، وإذا بهم يصطدموا بإغلاق معبر رفح وينضموا إلى من خرجوا من غزة يبحثون عن العلاج ولم يتمكنوا من العودة حتى وصل عددهم إلى مايزيد عن ستة آلاف مواطن ومواطنة منهم الشيوخ والأطفال، لم يحسبوا حساب المرأة التي ولدت على المعبر!.

يبدو بأنه راق لهؤلاء وجودهم في غزة وللآخرين في رام الله وهم جميعهم تحت الاحتلال وفي كل يوم يجتاح جيش الاحتلال قرى ومدن غزة والضفة الغربية ولم يتمكنوا من مواجهة الاجتياح وصده ونسوا أن المستوطنات جاثمة على أرضنا الفلسطينية في الضفة الغربية.

يبدو بأنهم لم يفهموا بعد أن شعبنا الفلسطيني لم يغفر لهم إذا تمادوا في خلافاتهم وحسمها بالقوة لأنه هو من يدفع الثمن من حياة أبنائه وبأنه لايرى غير الحوار والحوار وحدة سبيلاً لحل خلافات رفاق السلاح، ولابديل عنه.

دعوتنا للأخوه في فتح وحماس إلى وقف كيل الاتهامات التي لاتسمن ولاتغني من جوع ولكنها تزيد حالة التوتر وتعقد الأمور أكثر وتجعل أصحاب الفتن يجدون فرصتهم وما أكثرهم.

دعوتنا وقف الإجـراءات من هذا أو ذاك وقسمة الشعب حتى تصل الأمور إلى التمايز فهذا ليس لمصلحة وحدة شعبنا ووحدتنا الوطنية.

دعوتنا الوقوف أمام الوزارتين في غزة وحكومة الطوارئ والانتهاء من هذا الموضوع فهذا لن يحل المشكلة مهما بلغ بنا العناد ونقول لهم جميعا كفى كفى فوضعنا الفلسطيني لايتحمل وزارتكم.

دعوتنا للأخ أبو مازن التخلي عن فكرة إرسال قوات دولية إلى قطاع غزة لأنه وفي هذه الحالة سيخلق لنا مشكلة جديدة نحن في غنى عنها.

دعوتنا للأشقاء العرب، وبشكل خاص مصر أن تلعب دوراً وهي قادرة على فتح معبر رفح، وان يلعبوا دوراً جميعاً في جمع الشمل الفلسطيني وممارسة كل أشكال الضغط على الحركتين من اجل أن يلتقوا و يتحاوروا ويتسامحوا ويوحدوا صفهم، ويبتعدوا عن المخاصمة لان لهم شركاء أساسيين في الساحة الفلسطينية ولهم باع طويلة في النضال والتضحيات والعمل العسكري والسياسي، فلماذا يهمشون اليوم وتتناساهم حركة فتح وحركة حماس ويتناساهم الكثير من العرب ولمصلحة من؟

هل هذا يخدم الوحدة الوطنية الفلسطينية؟

الوحدة الوطنية تعني وحدة كل فصائل العمل الوطني بغض النظر عن أيدلوجياتها وسياساتها لأنها وبالأخير وفي هذه المرحلة بالذات هدفها تحرير التراب الوطني الفلسطيني.

دعوتنا للجميع ان نكف عن المراهنات، إسرائيل وحلفاؤها لن يعطونا شيئاً، ولن يعطونا دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة، وكيف يعطونا وهم يرونا متقاتلين؟..

في البدء كانت الكلمة

طه العامري

نعم .. في البدء كانت الكلمة وبـ"كلمة" اسكن الله ادم الجنة ولكنه غادرها بعد أن أزلة الشيطان بـ"الكلمة".

اذاً هناك كلمة الحق والصدق وهناك كلمة الكذب والباطل... والكلمة أن لم تكن صادقة فهي ركيكة المعنى مجزأة الأحرف فاقدة لإمكانية التأثير ولا قيمة لمثل هذه الكلمة إن جاءت فاقدة لبريق الحقيقة والمصداقية ولا قيمة لمن يسوقها ويزداد الأمر سوءاً عند أولئك الذين يستغلون الكلمة ومناخ الحرية والتعبير والديمقراطية لتسويق ثقافة الابتذال الرخيص فتصيبنا الحسرة على الكلمة لأنها في حال كهذا تكون أشبه ب امرأة ذات أصل وحسب ونسب ومكانة في قومها وهذا مايمارسة البعض من المرجعين مع الكلمة و ويخضعونها لمنطقهم ألاستلابي ولنوازعهم القائمة ونزعاتهم المريضة ويسعون الى تطويع الكلمة ورسالتها لخدمة أهدافهم المريضة وليجعلوها تتماهى مع نظرتهم السوداوية ونرجسيتهم وأنانيتهم الانتهازية السافرة كمواقفهم وأنفسهم الإمارة بالسوء..

احد هؤلاء الذين انحطوا ب" الكلمة" والموقف والرأي والمهنة وحولوا كل هذا إلى إسفاف هو صبي كما نقول في تعز يدعى / صلاح الدكاك وفي تعز تسمي الرازم "دكاك" والدكاك هو الدكاك الذي لم يبلغ الحلم ومع ذلك جعله أصحاب الشورى مرجعاً بامتياز مع مرتبة الانحطاط فقط لأنه من تعز والهدف ارخص من النوايا..؟! إسفاف الدكاك ليس جديداً وليس الوحيد الذي يتم توجيهه نحو مثل هذه الكتابات التي تعبر عن مشاعر مناطقية وطائفية عفنة لاتعكس قيم وأخلاقيات وثقافة أبناء هذه المدينة اليمنية الرائعة والمناضلة والرائدة في تكريس قيم الولاء الوطني وثقافة الانتماء للوطن الأرض والإنسان والتحولات.

تعز الحاضرة الوطنية والحاضنة لنضالنا الوطني كغيرها من المحافظات والمدن اليمنية تعاني من نزق المرجفين وطابور المرتهنين الذين يقيسون الوطن وتحولاته وانجازاته من زاوية مصالحهم الشخصية وبصراحة أقول ان الذين يرفعون الخطاب الطائفي والمناطقي ويحسبون أنفسهم على تعز هم دخلاء على هذه المحافظة وغرباء عنها ولا يجسدون قيمها وأخلاقيات ابنهائها الذين لم يكونوا يوماً "جبناء" كما زعم الدكاك وليس هم من يتحسرون على أنفسهم داخل الغرف المغلقة كما زعم لان أبناءهم جزءاً من أبناء اليمن بامتداده الجغرافي الطبيعي وهم جزء من أبناء الأمة العربية والإسلامية وهم جز من التحولات الحضارية الوطنية ينعمون بكل مقومات الأمة والاستقرار ويتحملوا نصيبهم من أية معاناة وطنية كبقية أبناء الشعب اليمني..

و"تعز" لايشرفها الطائفي ولا المناطقي ولا من يثير هذه النزعات وان كان محسوباً عليها.. فهذا عمل غير صالح هكذا تعاملت "تعز" ولاتزال مع كل مارق وخارج عن القانون ومثير للنعرات ومقلق للسكينة الوطنية.

تعز التي انطلقت منها شرارة الثورة والجمهورية ومنها بزغ نجم فخامة الأخ / علي عبدا لله صالح رئيس الجمهورية –حفظه الله –هي تعز التي نبذت أصحاب الخطاب الطائفي والمناطقي ومثيري الفتنة أولئك الذين جعلوا من هذا الخطاب سلماً يصلهم لأطماعهم وأهدافهم الدنيئة لقد عرفت تعز عبر قرن مضى من الزمن الكثير من أصحاب الخطاب الطائفي والمناطقي ومثيري الفتن الذين اتخذوا من هذه السلوكيات طريقاً نحو أهدافهم الخاصة ونزعاتهم الذاتية والنرجسية وكل هؤلاء للأسف كانوا دخلاء عن تعز وعن ثقافتها الوطنية والوحدوية الأصلية ومع ذلك ذهب كل هؤلاء وبقيت تعز تنمو وتتطور وتعيش تحولات الوطن ووقفت ضد كل المشاريع التآمرية وأبرزها الانفصال والطائفية.. لأخير ان نعاني ونعيش في كنف المعاناة الوطنية ايا كان شكل هذه المعاناة فهي قضية كل الوطن اليمني وأسبابها هو طابور المتآمرين الطائفية والمناطقية والانفصالية وأبواقهم وأزلامهم ومنهم هذا الدكاك الذي أتمنى ان يدرك انه ليس تعز بل هو مواطن من أبناء اليمن وتعز له رأي يعبر عنه باسمه وبموجب القوانين وان يحترم مشاعر الناس ويحترم القيم السائدة ويعبر عن رأية ولكن بعيداً عن الإسفاف ولابتذال والفتن والانحطاط التي قطعاً لا تضر تعز بل تقول هذا من باب النصيحة وحسب..!

قد يكون لـ" الدكاك" معاناته الشخصية وأزماته الذاتية وطلباته ومن حقه ان يسعى لتحقيقها ولكن عبر طرق وأساليب شريفة وليس بهذا الرخص الكلام المبتذل وليس بلغة الطائفية والمناطقية وإثارة النعرات التي لم تعد تحركها مثل هذه الطروحات المتخلفة والعقيمة..!

ان تعز برجالها وأبناءها ومواقفها ومكانتها على الخارطة الوطنية اكبر من ان يتحدث عنها المدعو الدكاك الذي لايدرك ان الثوري تستغل ابتذاله لأهداف أبعد من أيدركها هذا الدكاك ولا تختلف الثوري عنه في الغباء وعندما تتوهم ان ضالتها قد تجدها في هذا الدكاك الذي يجهل تعز وقيمها وتاريخها كما يجهل دوافع الثوري التي من قلة خيولها أسرجت الكلاب..؟

كنت أتمنى ان أكون أكثر حصانه لكن للأسف لم يترك هذا الدكاك لنا خياراً للحصافة التي لاتليق مع أمثال هؤلاء المرجفين حد الغباء ليس المرة الأولى التي يتناول فيها الدكاك تعز وينصب نفسه وكيلاً عنها وليست تعز هي التي تحركهات امثال هؤلاء لان تعز وابناءها يكفيهم فخراً انهم ساهموا وبفعالية في انتصار ٧/٧/٩٤م كما ساهموا في كل الانتصارات والتحولات الوطنية وتعز شهدت مع الاستاذ القاضي احمد عبدا لله الحجري محافظ المحافظة الكثير من الانجازات الاقتصادية والتنموية والثقافية والحضارية وقبيلة الحميري هي قبيلة يمنية وطنية مسكونة بقيم الهوية والانتماء والنضال والأبناء والتضحية والإخلاص للوطن والشعب والقاضي المحافظ انجز لتعز الكثير من الانجازات وفي مختلف المجالات لكن من الطبيعي ان لايراها أمثال الدكاك ومن اين له ان يدرك كل التحولات الوطنية من حوله ان كان لايزال يعيش في اوهام الثوري وعصر ماقبل ٢٢ مايو ٩٠م.

اما الابطال الذي قال: انهم سلمو عرايا من ابناء تعز أقول نعم ولكن فيما كان يسمى جمهورية الحزب الاشتراكي وعلى يد الجبهة الاشتراكية والقتلة الذين عاثوا في الارض فساداً وطبقاً هذا تاريخ لايدركة الدكاك الذي لم يعرف مدينة تعز أصلا الا بعد يوم ٧/٧/٩٩٤م وبعد التحولات الحضارية الوطنية التي تحققت لشعبنا على يد فخامة الأخ / علي عبدا لله صالح رئيس الجمهورية– حفظه الله–وتعز لكل هذا لاترحب بيوت ولاتخشاه ولايخشى عن مكانة في شروع الانفصالية وبإمكان الدكاك ان يلحق الانفصالية الى حيت هم دون الحاجة لان يقطع صحاري المهرة"؟!

الإعلام والتربية

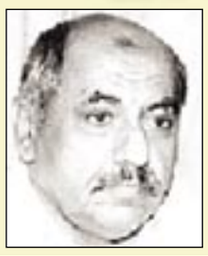

د. علوي عبدالله طاهر

لقد طرح بعض المربين سؤالاً مفاده: هل هناك علاقة بين التربية ووسائل الإعلام؟ ومانوع هذه العلاقة؟

ولـلإجـابـة عـن هـذا الـسـؤال يمكن القول: أن التربية ووسائل الأعلام حليفان متلازمان، يحتاج كل منهما للآخر، وبالذات في هذا القرن الحادي والعشرين الذي يتميز بظهور الطريق الـدولي الـسـريـع للمعلومات، فصار بإمكان وسائل الإعـلام المختلفة أن تسهم اسهاماً فاعلاً في صياغة توقعات الناس من التربية، والطلب عليها وانتفاعهم بها وهي مع ذلك لاتستطيع أن تكون بديلة عن التربية ولا ينبغي لها ان تكون كذلك، ولكنها يمكن ان تكون شريكة رئيسية في توسيع نطاق التربية الأساسية ذات النوعية الجيدة للجميع، إلا أن أهداف كل منهما متباينة، ذلك ان صانعي العلام غالباً ماتكون لديهم قيم وأهداف ليست بالضرورة مطابقة لقيم التربية وأهدافها فالتربية عملية متدرجة ومستمرة مدى الحياة تعنى بالأفراد إما وسائل الأعلام في عصرنا الراهن فقد صارت جزءاً من صناعة عالمية تسير بؤتيرة عالية وسريعة تركز على المنتجات وعلى الأسواق الشعبية في حين ان التربية عملية بطيئة التغيير ومع ذلك يمكن ان يوجد بينها نوع من التعاون والتضامن.

وقد يسال سائل : كيف يمكن أن يوجد تعاون وتضامن بين التربية ووسائل الإعلام والعلاقة بينهما مشحونة دائماً بسوء التفاهم من كلا الجانبين؟ الا ترى وجود هوّة بين طبيعة كل من التربية ووسائل الأعلام؟ لاترى أن صناعة الأعلام عملية فورية جداً إما التربية فهي عملية طويلة الأمد، كما أن التربية كعملية ليست سلعة كالإعلام.

ونحن نرى أن تغطية الأخبار والتقارير التي تبثها وسائل الأعلام نادراً ماتسعى إلى التثقيف في المعلومات التي تقدمها، ولكنها تتخذ من الأخبار سلعة تبيعها بسرعة في تغطية كافية القضايا التربوية فتسلقها سلقاً ولا تعطيها حقها الاترى الاهتمام الإعلامي بالتربية وفقاً للمعايير الحالية يغلب علية الاهتمام بالأمور السياسية فيدور حول التمويل والموارد والرواتب أما مايتعلق بالتربية كعملية فقلما تعيرها وسائل الإعلام اهتمامها وربما يرجع ذلك إلى أحجام التربويين عن العمل مع وسائل الإعلام أو لفشلهم في تزويد الإعلاميين بالمعلومات اللازمة لتغطية القضايا التربوية، متجاهلين أو متناسين أهمية التعاون بين التربية ووسائل الإعلام علماً أن خبرات التربويين ومهاراتهم والعاملين في وسائل الإعلام يكمل بعضها بعضاً فصانعوا وسائل الإعلام لديهم الخبرة في الإنتاج بينما لدى التربويين الخبرة في المحتوى.

أن التربية من خلال وسائل الإعلام يمكن أن يكون لها اثر قوي في العملية التعليمية عن طريق بث الحيوية فيها وجعلها أكثر إثارة وتشويقاً وأكثر استحواذاً على الانتباه حيث أن وسائل الإعلام إذا ما استخدمت بشكل متفاعل فإنها قادرة على الإسهام في إيجاد أنواع من التعليم أكثر تجديداً وأكثر ابتعاداً عن الصبغة التقليدية الرسمية. وتستطيع وسائل الإعلام كذلك أن تكون فعالة في تقديم المعلومات التعليمية مع نوع من الترفية خاصة مع المتعلمين الكبار وغيرهم ممن هم خارج نطاق المدارس الذين لم يلتحقوا بالتعليم النظامي.

ولذا فان الحاجة ملحة لزيادة التعاون في مجال التعليم المبرمج، وزيادة بث البرامج التربوية عبر وسائل الإعلام وفي الوقت نفسه لابد من إدخال الثقافة الإعلامية في المناهج الدراسية ولاسيما في البلدان النامية كبلادنا حتى يتمكن التربويون من تحصين الناشئة ضد وسائل الإعلام لمشبوهة التي تحمل في طياتها مواداً مضرة بتربية الناشئة وتترك اثراً مشوهاً في ثقافتهم ولاسيما لتلفزيون ذو القنوات الفضائية عبر القنوات .

المخدرات آفة رهيبة

عبدا لله مهيوب محمد

لما كانت المخدرات هي آفة رهيبة تهدد كثيراً من المجتمعات المعاصرة فان إدمانها يستثري بين أفراد طبقات اجتماعية متباينة ويكاد يفتك بالكثيرين..

وعلى الجانب الآخر فان الاتجار الدولي غير المشروع في المخدرات قد اخذ في الاتساع بسبب مايجلبة من أرباح طائلة للعاملين فيه.. والذين بدورهم ازدادوا ضراوة ووحشية وعبثاً بكافة القيم والمقدرات الإنسانية أن مشكلة الإدمان وانتشارها في اغلب دول العالم تتطلب من المختصين والمثقفين والمفكرين في المجتمع العربي بصفة خاصة دراسة العوامل التي أدت إلى الزيادة في ارتفاع معدلات الإدمان في دول العالم.

فبالرغم من اشتراك رجال المكافحة في عمليات المطاردة ومكافحة التهريب والاتجار بالمخدرات وعلى الرغم من حملات التوعية المستمرة فان المشكلة لم تعد مشكلة فرد أو أسرة أو بلد دون غيره بل أصبحت مشكلة دولية تؤرق المجتمع الدولي ككل..

أن في العالم اليوم مايقرب من أثنى عشر مليوناً من المدمنين على المخدرات الخطيرة ومتعاطي الأنواع الآخرى ونصفهم تقريباً يدمنون مخدرات الكوكايين الذي يهاجم الدماغ مباشرة والرئتين والكبد ويلحق أضرار بالغة بالجيوب الأنفية..

أن تعاطي المخدرات قد غدا مشكلة تهدد المجتمعات البشرية انطلاقاً من تهديدها لحياة الفرد والتقارير التي تتحدث عن هذه الآفة ترجع التعاطي إلى حالة لضياع التي تسود المجتمعات في أزمنة الحرب والمآسي أو الغربة الجامعة تحت تأثيرت نفسية ووهمية في الانعتاق من المعاناة النفسية التي تعززها ظروف اجتماعية واقتصادية معينة.

والنتيجة التي يريدها معاً المتعاطي في النهاية هي عملية الانسلاخ عن الواقع الذي يعيشه.. أن مشكلة المخدرات في الوطن العربي لايمكن فصلها عن حركة هذه المشكلة الخطيرة في العالم اجمع.. ولاشك أن الوطن العربي يعتبر من مناطق العالم التي تتأثر وهو يعتبر سوقاً استهلاكياً في حدود ضيقة نسبياً وان اليمن تعتبر من أولى الدول التي قامت بمحاربة المخدرات وسن العقوبات التشريعية ضد مهربي ومستقبلي ومروجي ومتعاطي المخدرات والقيام بحملات وقائية ضد المخدرات لإبعاد أفراد المجتمع عن تلك الآفة..

مناشدة مناضل للرئيس جديرة بالاستجابة

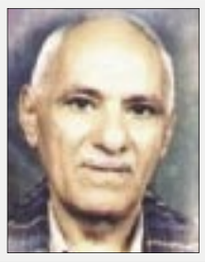

مصطفى شاهر

في موضوع اطلعت عليه من خلال نشرة في صحيفة الثوري العدد(١٩٥٧) الصادر بتاريخ الخميس الموافق ٢/٥/٢٠٠٧م بعنوان "ابتزاز العدالة من بعد كفاح ونضال بسلاح" لكاتبة الأخ نجيب قحطان الشعبي، الغني عن لتعريف استوقفني ماتناوله الموضوع من أمور جديرة بالاهتمام والوقوف إمامها باعتبارها أمور متصلة بشريحة مناضلي وشهداء الثورة اليمنية في حرب التحرير الاكتوبرية(٦٣–١٩٦٧م، وما اجترحوه وقدموه من تضحيات جسيمة وغالية في سبيل دحر وإجـلاء المستعمر البريطاني عـن الجـزء الجـنـوبـي الـغـالي من الوطن اليمني على طريق تحقيق وحدته المباركة في الثاني والعشرين من مايو عام ١٩٩٠م وبالتالي ماتضمنته الفقرات المطروحة في سياق الموضوع المذكور ضآلة للأخ/ نجيب من أثارة لمعاناة المناضلين وأسرا الشهداء من ضآلة الإعانات التي يقتلونها وانعدام العدالة في حجم الإعانة الشهرية لكل حالة وغير ذلك من المعاناة والاختلالات الأخرى ذات العلاقة بالتعامل تجاه هذه الشريحة المناضلة والوفية لوطنها وشعبها وكل هذه الأمور بقدر ماهي جديرة بالاهتمام والوقوف إمامها– كما أسلفت– بقدر ماهي ايضاً تتطلب خوضاً أوسع وتناولاً تفصيلي اشمل ليس مجالهما في حيز عجالة هذا الموضوع الذي أردت من خلاله وحـددت أولـويـاتـه التطرق إلى مابدأ الأخ نجيب قحطان الشعبي وهو حول الأخ المناضل عبده علي سعيد ميوني ومناشدته لفخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية بتقديم له تذكرتي سفر إلى السعودية وتكاليف الإقامة لمدة شهر واحد لتلقي العلاج وعملية القلب التي ستجري له على نفقة احد رجال الخير هناك الذي سيتحمل كافة مصاريف العلاج وهي المناشدة التي كانت قد نشرت في العدد رقم(٥٠٣٦) من صحيفة الأيام الغراء بتاريخ ١٠ مارس ٢٠٠٧م– ولعل ما أود قوله والتعبير عنه تجاه هذه المناشدة الاضطرارية الموجهة من الأخ المناضل الوطني والقيادي النقابي البارز في تلك الفترة المشتعلة بلهيب الثورة الاكتوبرية ومعترك المقاومة والكفاح المسلح –الستينيات الأستاذ عبده علي سعيد ميوني، لفخامة الأخ الرئيس إنما هي مناشدة تكتسب أهميتها من كونها صادرة عن شخصية وطنية مناضلة مشهود لها في تاريخ الحركة الوطنية والنقابية المتوجه بالنضال التحرري المؤدي إلى تحقق النصر والاستقلال وبـالـتـالي فـان هـذه المـنـاشـدة لشخصية هذا المناضل الوطني الوفي لوطنه وشعبه يفترض أن تلقى كل الاعـتـبـار والاهـتـمـام والاستجابة لها من قبل الأخ الرئيس القائد علي عبدا لله صالح رئيس الجمهورية الذي طالما ظل يولي اهتمامه ورعايته بمناضلي الثورة اليمنية وأسر شهدائها كما لايستطيع احد ان ينكر لفخامته دعمه ومبادراته الكريمة لكل من يلجأ إليه محتاجاً او متعسراً او مماثلاً للحالة المرضية للأخ المناضل عبده علي سعيد ميوني الذي هو في امس الحاجة للدعم المادي السخي المنشود من قبل فخامة الأخ علي عبدا لله صالح رئيس الجمهورية حفظه الله.

فمن لمناضلي الثورة اليمنية في معاناتهم الحياتية والمرضية من معين وداعم لهم غير قيادة الشعب والوطن.. بعد الله سبحانة وتعالى..

وفيات الصيف والمقابر

صفاء علي إبراهيم

نحن الآن في شهر يوليو وهو أحد أشهر القيظ في بلادنا وهو بداية النصف الثاني من السنة. وفي هذه الأيام أعتدنا وبحسب كل سنة تشمر الأيادي وتخرج الابتكارات من أجل إقامة ندوات علمية ومؤتمرات وتكون الأشهر الأخيرة من السنة هي مساحة مكتظة لمثل هذه المؤتمرات والندوات العلمية. نحن لا نعيب على موسم هذه المؤتمرات العلمية، وإنما نسأل إلى أي مدى يستفيد المجتمع منها؟ وهل الأبحاث المقدمة والتي يتم الخوض فيها ومناقشتها أصلاً تكون على صلة بواقع المجتمع وتبحث في الظواهر المختلفة في حياة الناس؟ أم أنها شكل من أشكال الوجاهة فقط. وتظل مقدراتها ونتائجها حبيسة الأدراج؟ ما دفعني إلى هذا القول هو ما لاحظته شخصياً في الفترة الأخيرة وخاصة في شهر يونيو من هذا العام، شهدت مظاهر بعض الوفيات المتشابهة في ملامحها، حيث يصاب الفرد بنوبة من الحرارة المرتفعة لا تفيد المسكنات في خفضها، كما لا تدل الفحوصات المختبرية العادية على ما يكشف عن ماهية المرض (ربما ملاريا، تيفوئيد،...الخ) وتظل درجة الحرارة على حالتها المرتفعة بالرغم من المسكنات والفحوصات المتكررة لا تفيد. ثم يتقيأ الشخص دماً بعد دخوله في غيبوبة عند بعضهم تكون لفترة أقصر من غيرهم ثم تحدث الوفاة.

قلت شهدت هذه الوفيات على هذا النحو والتي قد تم إسعافها إلى المستشفى. فهل يا ترى هناك من يرقب مثل هذه الحالات وغيرها والتي تتكرر وتتشابه عند أكثر من شخص يتم إسعافه وخضوعه للفحوصات والعلاج.

فهل يمكن أن نجعل من موسم المؤتمرات العلمية حصاداً طيباً يعود بالنفع على المجتمع في حاضره ومستقبله. وإلا أن يظل الأمر حبراً على ورق، ويظل الأمر كله كلاماً في كلام.

أعود إلى الوفيات التي حصلت وشهدتها وبالمصادفة كلها حصلت في المساء وهي أربع وفيات، واحدة في الشيخ عثمان وواحدة في خور مكسر واثنتان في كريتر. كما قلت حصلت في المساء وتم دفنها بعد صلاة المغرب وفي أوقات مختلفة إلى منتصف الليل.

وكلها جمعتها ظروف دفن واحدة – سبحان الله. وهذا يدفعني إلى الحديث عن المقابر والتساؤل عن الإشراف على المقابر هل هناك إشراف فعلي من جهة رسمية على نشاط المقابر وعملها. إن كان لا يوجد إشراف فهذه مصيبة، وإن كان هناك إشراف فعلي فهذه مصيبة أعظم.

في المقابر توجد أعمدة النور ولكنها في شتات ولا تسعف المرتادين إليها لدفن عزيزهم المتوفي أثناء سيرهم، حاملين الجنازة على أكتافهم، يبحثون عن موضع لأقدامهم بين القبور المتلاصقة والمتقاربة والتي تتزاحم فيما بينها.

وكم من شخص ارتطمت رجله بحجر أو التوت جراءها إعوجاج الممرات الضيقة والمتعرجة بجانب القبور.

أذهبوا أيها العقلاء إلى مقابرنا وشاهدوا بأم أعينكم كيف حالتها. ثم قولوا لنا هل عملنا على كرامة موتانا.

وعندنا يقال كرامة الميت دفنه، فهل هذا الفدن له وبهذه الطريقة كرامة له.

نسأل الله العافية وميتة طيبة وقبراً كريماً.

تعقيب

شكراً لكاتبة مقالة__(بين الأطلال المكتبة الوطنية) على اهتمامها وحرصها الكبيرين بالمكتبة الوطنية وشكراً جزيلاً على تلك الكلمات التي أشادت بنا عن غير رضاها بأننا نلتزم بالنظم الخاصة بالإعارة ألا وهي البطاقة العضوية للمكتبة الوطنية كانت كلماتها مؤثرة لكن مع الأسف الشديد افتقرت إلى الأمانة الأدبية فهي لم توضح إنها لم تستطع الحصول على ماتريد من كتب إلا بمساعدة موظفي القسم وبالرغم من إنها قارئة قديمة .. وللأمانة الأدبية ايضاً لم تعترف في مقالها انه بعد اخرج لها الكتاب الذي تريده من قبل موظفي القسم أجابت إنها قد قرأته من قبل وإنها تريد كتاباً آخر وبعد ان اخرج لها الكتاب الآخر– حسب طلبها– ذهبت الاستدعاء إحدى موظفات المكتبة لكي تضمنها في سجل الإعارة –لعدم امتلاكها بطاقة عضوية المكتبة– وبعد نصف ساعة اعتذرت وأعادت الكتاب لعدم رغبتها باستعارته.

أما بخصوص ماتم تناوله في الموضوع من مشاهد حاولت الكاتبة أن تنقل – وبقصد– صورة مشوهة عن المكتبة فان الدور الثقافي الذي تضطلع به المكتبة كبير وملموس في ظل التطورات الكبيرة التي شهدتها المكتبة في الآونة الأخيرة منها الدورات في مجال الكمبيوتر وتعليم اللغة الانجليزية وكذا إدخال شبكة المعلومات لتسهيل خدمة الرواد والباحثين في الحصول على الكتاب.

نعمة غابري

مدير عام المكتبة الوطنية

الأيادي الملطخة بالدماء لا تفرق بين مواطن وسائح

هذا هو الإرهابي

عادل محمد لكفاشي

عانى هذا الوطن في تاريخه الحديث من شرور وآثار الإرهاب الأعمى كان هذا هو قدر اليمن التي وقفت على مر العصور جبلاً عالياً شامخاً أمام رياح الغزاة القادمين من الخارج وسموم المجانين المتطرفين في الداخل ومن البداية اختار التطرف له طريقاً يزرعه بالرصاص والبارود وكانت وسيلتهم دائماً التخفي تحت شعار الدين والدين بريء منهم ومن البداية اختاروا ان يكون الوطن هو هدف دمويتهم المريضة وأفكارهم الهدامة واتجهوا الى تجنيد الشباب من السذج والبسطاء وعمل غسيل مخ ليوفقوهم في النهاية بان تذكرة دخولهم الجنة لن تأتي الاعبر رصاص بندقية او مسدس او قنبلة او سيارات مفخخة لان فضاعة ذلك الجرم الذي شهد معبد بلقيس تؤكد على همجية الإرهابيين وتكشف عن قتله بغيضين وجبناء فنجد منهم من يقود سيارة مفخخة لقتل سياح عزل مثل ماحصل في مأرب.

على من كان الإرهابي يفجر السيارة المفخخة ولحساب من يمزق أجساد الضحايا ويدمر المنشآت الاقتصادية وحركات السياحة لايهم شخصية مسؤول – سائح– أجنبي– مواطن يمني المهم ان الإرهابي عديم التفكير يصدر له الأمر يضغط على سيارة مفخخة او قنبلة فيطيع طاعة عمياء بلا مناقشة الايريد دخول الجنة وتسيل الدماء يتساءل أهل اليمن الذين روعهم حادث معبد بلقيس من هو المجرم والإجابة بسيطة وواضحة انه مصري الجنسية من هو صاحب المصلحة في خلق حالة الرعب والبلبلة والفزع من الذي يريد ضرب السياحة والاقتصاد في اليمن من الذي ضرب السياحة والسياح من قبل من الذي يريد تصوير الوطن أمام العالم وكأنه ساحة قتال وليس بلداً آمناً مستقراً من الذي لايلائمة منظر القتال والمصابين من هذا الذي نفذ الإحساس البشري وفجر سيارات مفخخة ليقتل ويصيب أبرياء من يريد ان يجعل عالية واطئة هذا هو الإرهابي احمد بسيوني دويدار.

اخي المواطن :

البحر خلال الأعاصير لا يرحم ولا يعرف سباح ماهر أو غواص . .فالرياح أقوى والموت أسرع

الأمن البحري